Afro-Asian Journal of Scientific Research (AAJSR)
المجلة الأفروآسيوية للبحث العلمي (AAJSR)
E-ISSN: 2959-6505
Volume 1, Issue 4, October-December 2023, Page No: 306-316
Website: https://www.aajsr.com
SJIFactor 2023: 3.908 معامل التأثير العربي (AIF) 2023: 0.51 ISI 2023: 0.337

الظّرُوفُ المَبنِيّة ودلالاتُها في سورة الأَعْرَاف
دراسة في ضَوْء آراء النُّحَاة واللّغَويّين

د. أمين علي دهب [1*]، د. حمدان حسين محمد [2]، د. جبر ين علي عمر [3]
[1،2،3] محاضر جامعي، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية اللغات والآداب والفنون والإعلام، جامعة أنجمينا، تشاد

Constructed circumstances and their connotations in Surat Al-A'raf
A study in light of the opinions of grammarians and linguists

Dr. Amine Ali Dahab [1*], Dr. Hamdan Hisseine Mahamat [2], Dr. Djibrine Ali Oumar [3]
[1,2,3] University Lecturer, Department of Arabic Language and Literature, Faculty of Languages, Literature, Arts and Media, University of N'Djamena, Chad

*Corresponding author | aminealidahab@gmail.com | *المؤلف المراسل
تاريخ الاستلام: 2023-10-13 تاريخ القبول: 2023-12-08 تاريخ النشر: 2023-12-24

الملخص

تعالج هذه الدِّراسة مسائلَ الظُّرُوف المَبنِيّة في سورة الأَعْرَاف، وتَعْرض أَحْوَال بِنائِها المختلفة وآراء النُّحَاة فيها، وِفْق ورودها في السورة. وتَندَرج هذه الدِّراسة في قائمة الدراسات النَّحْويّة المَبنِيّة على النَّص القُرآني.

وكان من أهدافها: جمع ما ورد في سورة الأَعْرَاف من الظُّرُوف المَبنِيّة، ومناقشة أَحْوَال بِنائِها. وإجرّاء دراسة إحصائية عن كل أداة من الأدوات الظَّرْفيّة الواردة في السورة وبيان خصائص كل منها. واستَخدَمَت الدِّراسة منهجاً اسْتِقْرائياً تحليلياً تارةً، ومنهجاً إحصائياً تارةً أخرى. وكانت طريقة العمل فيه هي:

ـ اسْتِقْراء الآيات التي وردت فيها الظُّرُوف المَبنِيّة وبيانُ مَوضِع الشاهد فيها، وتَبويبها وِفْقَ الخطة. ثم عَرْض أقوال العلماء في آيات الدِّراسة، وتَرْجيح ما نراه راجحاً. مع التّدْلِيل له بالأدِلّة النَّحْويّة.

وفُصّلت الدِّراسة في مقدمةٍ، وعرضٍ اشتمل على مباحثَ، هي: إذْ ـ إذَا ـ أَيْنَ ـ أيّانَ ـ متى ـ قبل ـ بعد ـ مع، ثم خاتمة بها أهم النتائج والتوصيات، وقائمة بمصادر الدِّراسة ومراجعها.

الكلمات المفتاحية: الظُّرُوف المَبنِيّة، دلالات، الأَعْرَاف، أَحْوَال البِناء، آراء النُّحَاة.

Abstract

This study addresses the issues of the built conditions in Surat Al-A'raf, and presents the different conditions of its construction and the opinions of grammarians about it, according to its occurrence in the Surah. This study falls within the list of grammatical studies based on the Qur'anic text.

One of its objectives was to collect what was mentioned in Surah Al-A'raf regarding the built conditions and discuss the conditions of its construction. Conducting a statistical study on each of the situational tools mentioned in the Surah and explaining the characteristics of each of them.

The study used an inductive and analytical approach at times, and a statistical approach at other times. The way it worked was:
- Extrapolating the verses in which the constructed circumstances were mentioned, indicating the location of the evidence in them, and classifying them according to the plan. Then he presented the scholars' statements regarding the verses of the study and gave weight to what we consider to be preferable. With proof of it with grammatical evidence.
The study was detailed in an introduction and a presentation that included topics: If - Where - Ian - When - Before - After - With, then a conclusion with the most important results and recommendations, and a list of the study's sources and references.
Keywords: built conditions, semantics, customs, building conditions, grammarians' opinions.

مـقدمـة:

الحمد لله المُوجِد المُنعِم المُعين، والصلاة والسلام الأتَمّان الأكْمَلان على نبينا محمد بن عبد الله، وعلى آله وأصحابه، مصابيح العلم والهدي إلى يوم الدين، وبعدُ،

فهذا عمل موجز، أنجَزَتْه مجموعةٌ بَحثيّةٌ في شُعبة علوم اللغة، بقسم اللغة العربية وآدابها بجامعة انجمينا، في إطار سلسلة أبحاث القسم، لسنة 2023م. وقد رأت المجموعة أن يكون عنوان هذا البحث هو: الظُّرُوف المَبنِيّة ودلالاتها في سورة الأعْرَاف: دراسة في ضَوْء آراء النُّحَاة واللغويين، وفيما يأتي بيان بأهم أساسياتها:

1 ـ أهمية البحث:

تعالج هذه الدِّراسة مسائلَ الظُّرُوف المَبنِيّة في سورة الأعْرَاف بترتيبها وتبويبها وعرض آراء النُّحَاة فيها، وفق الظُّرُوف الواردة في السورة، وتَعْرِض آراء النُّحَاة في معالجة مسائل تلك الظُّرُوف، من خلال الكتب النَّحْويّة وكتب التفاسير. وتَندرج الدِّراسة في قائمة الدراسات النَّحْويّة القائمة على النَّص القرآني.

2 ـ **تساؤلات البحث**:

1 ـ هل هنالك ظُروفٌ مَبنِيّةٌ وردت في سورة الأعْرَاف؟
2 ـ ما هي تلك الظُّرُوف؟ وما أحْوَال بِنائِها؟ وما دلالاتها؟
3 ـ هل تقع الظُّرُوف المَبنِيّة في مواقع إعرابية أخرى غير النّصْب؟
4 ـ ما عوامل تلك الظُّرُوف حين تأتي في مَحَلّ مَعْمُول؟
5 ـ وهل يمكن استخدام ظَرْف منها مكان ظَرْف آخر؟

3 ـ أهداف البحث:

1ـ جمع ما ورد في سورة الأعْرَاف من الظُّرُوف المَبنِيّة، ومناقشة أحْوَال بِنائِها على ضَوْء أقوال النُّحَاة وآرائهم المختلفة.

2 ـ إجرّاء دراسة إحصائيّة عن كل أداةٍ من الأدوات الظَرْفيّة الواردة في السورة وبيان خصائص كلٍّ منها.

2ـ التأكيد على أن الدراسات النَّحْويّة القُرآنيّة هي أساس متين يقوم عليه بناء القاعدة النَّحْويّة في اللغة العربية، وتَنْوير العقل بالاطّلاع على مَظانّ النحو العربي.

4 ـ منهج البحث:

تستعين الدِّراسة بالمنهج الاسْتِقْرائي التحليلي، ثم التطبيقي الإحصائي، وطريقة العمل فيه هي:
1ـ اسْتِقْراء الآيات التي وردت فيها الظُّرُوف المَبنِيّة وبيان موضع الشاهد فيها، وتبويبها.
2ـ عرض أقوال العلماء في آيات الدِّراسة، وترجيح ما نراه راجحا. مع التّدْلِيل له بالأدلة.
3 ـ شرح ما استشهدنا به من الشعر ونسبتها إلى قائليها.

5 ـ هيكل البحث:

تم ترتيب البحث على مقدمة، وعرض اشتمل على مباحث، هي: إذْ ـ إذَا ـ أَيْنَ ـ أيّانَ ـ متى ـ قبلُ ـ بعدُ ـ مع، ثم خاتمة بها أهم النتائج والتوصيات، وقائمة بمصادر الدِّراسة ومراجعها.

العرض والمناقشة

(إذْ) ومواردها في سورة الأَعْرَاف:

إذْ ظَرْف لما مضى من الزّمان، مَبنِيّة لافتقارها إلى ما بعد ها من الجُمَل لوضعها على حرفين، والدَّلِيل على اسْمِيّتها قبولها التَنْوِين والإخبار بها، وهي تأتي على ستة أَوْجُه:

الأول: أن تكون ظَرْفا لما مضى من الزّمان، وهذا هو المراد في البحث. ولكننا نورد البقية للإفادة ولتبيين أَوْجُهها للمزيد من المعلومات.

ومما يدل علي اسْمِيّتها ـ أيضا ـ الأخبار بها ومباشرة الفعل إياها، وإبدالها من اسم مثل: رأيتك أَمْس إذْ جئت، وهنا جاءت إذْ بدلاً من حين، أو ساعة أو وقت، ومنها: كَوْن إذْ منوناً، وتَنْوينُها من غير تَرَنُّم، مثل يومئذ، ومنها: صلاحيتها للإضافة بلا تأويل، كقوله تعالى:﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا﴾[1]. والشاهد فيه أن إذْ هنا باشَرَت الفعل وأُضِيفت إلى ما بعدها. ووجه الاستشهاد من حيث بِنْيَتِها، أنها مَبنِيّة لافتقارها إلى ما بعدها من الجُمَل.

ويدخل التَنْوِينُ إذْ عوضاً عن محذوفٍ كالتَنْوِين في يومئذٍ وحينئذٍ، وكُسِرت الذال فيها لالتقاء الساكنين، بخلاف رأي الأَخْفَش، فهو يرى أن كسرتها كسرة إعراب لأنّ إذْ إنّما بُنِيَت لإضافتها إلى الجُمَلة، فجرّتْ بالإضافة.

ورُدّ هذا القول بسبب عِلّة البِناء وذلك أن سبب بِنائِها لَيْسَت الإضافة إلى الجُمَلة، وإنما هو افتقارها إلى الجُمَلة، والافْتِقار عند حذف الجُمَلة أحْوَج، إذَن فالبِناء أولى. ومنها: أن بعض العرب قد يفتح الذال تخفيفا، فيقولون (يومَئذاً) منونا، ولوكان معربا لم يَجُزْ فتحَهُ لأنه مضاف إليه[2].

ومن هذا يَتّضح أن إذْ تضاف إلي الجُمَلة الاسمِيّة والفعلية، ولكن يَقْبُح في الاسمِيّة أن يكون عَجُزُها فعلاً ماضياً، نحو: جئت إذْ زيدٌ قام، و وجهُ قُبْحِه أنّ إذْ لِما مضى من الزّمان، ويكون الفعل ماضياً ومناسباً له في الزّمان، وكانا في جملة واحدة، ولذلك لم يحسن الفصل بينهما بخلاف ما كان الفعل مضارعاً، نحو: إذْ زيدٌ يقوم فإنه حَسَنٌ، ويُشترط في الجُمَلة ألا تكون شَرْطيّة، فلا يصِحّ أن تقول: أَتَذْكُر إذْ إن تأتِنا نكرمْك، ولا إذْ مَنْ يأتِك تكرمْه، إلا في حال ضرورة، والضّرورة مَخْرجٌ لكن ولا يُقاس عليها.

وإذْ الظَرْفيّة لا تُضاف إليها الأزمان، كساعَتَئِذٍ، وغيره. ولا تَتَصَرّف بأن تكون فاعلاً ولا مبتدأً، إلا أن يضاف اسم الزّمان إليها[3].

وجَوّز الأَخْفَش والزّجّاج، وتبعهما كثيرٍ من المُعْرِبين، أن تقع إذْ مفعولاً به[4]. واستدلوا بآيات كثيرة، منها قوله تعالى:﴿وَاذْكُروا إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلًا فَكَثَّرَكُمْ﴾[5]. فإذْ مفعول به منصوب مَحَلّاً، عند من يرى ذلك. وأما من لم يرَ ذلك فقد جعل المفعول محذوفاً، وجعل إذْ ظَرْفاً وعامِلُه ذلك المحذوف والتقدير واذْكُروا نعمةَ الله عليكم إذْ كنتم قليلاً. ويصِحّ أن تكون إذْ حاليةً، ويكون التقدير واذْكُروا حالتكم، أو قضيتكم أو أمركم[6].

---

[1]ـ من سورة آل عمران، الآية8

[2] ـ جلال الدين السيوطي، همع الهوامع,135/2

[3] ـ الصيمري، التبصرة والتذكرة، تحقيق د. أحمد فتحي مصطفى علي الدين، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة،1402هـ/1982م.

[4] ـ السيوطي، جلال الدين، همع الهوامع134/2

[5] ـسورة الأَعْرَاف، الآية86

[6] ـ المرجع نفسه.

الثاني: أن يكون ظَرْفاً لما يستقبل من الزّمان بمعني إذَا. ذهب إليه قوم من المتأخّرين منهم ابن مالك، وخالف أكثر المحققين، إلى أنّ إذْ لا تقع موقع إذَا، وكذلك إذَا لا تقع موقع إذْ.

الثالث: أن تكون للتعليل، واستدلوا بقوله تعالى:﴿ وَلَنْ يَنْفَعَكُمُ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ﴾[7] أي لأجل ظُلْمِكم في الدنيا[8]،

الرابع: أن تكون للمفاجأة وذلك إذَا وقَعتْ بعد بينا وبينما، كما ورد عن سيبويه.[9]
الخامس: أن يكون شَرْطاً فيُجزَم بها، ولا يكون ذلك إلا حين تكون مقرونة بما، لأنها إذَا تجرّدَت، لزمها الإضافة إلي ما يليها، والإضافة من خصائص الأسماء فكانت منافيةً للجزم[10].

السادس: أن تكون زائدة كما ذهب إليه أبو عبيدة، وابن قتيبة[11]، واسْتدَلّا بقوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ ربّك لِلْمَلَائِكَةِ﴾[12]. وهناك نوع آخر بمعنى قد، واستدل عليه بالآية نفسها.

وجاء الظَرْف المَبنِيّ في قوله تعالى: ﴿فَمَا كَانَ دَعْوَاهُمْ إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا﴾[13]، و الشاهد فيه أن (إذْ) ظَرْفٌ لما مضى من الزّمان. مُتَعَلّق بفعل دعواهم، والجملة التي بعدها في مَحَلّ جرّ بإضافة إذْ إليها، وافتقرت إلى ما بعدها، وإذْ باشرت الفعل، كما استدلوا بإسميته حين مباشرتها الفعل.

وهي تأتي مضافة إلى اسم الزّمان ومُنَوّنَةً، كما في قوله تعالى: ﴿وَالْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ﴾[14] وإذْ جاءت هنا مُنَوّنَة من غير تَرَنّم، ففيها الإعراب والبناء، أما الإعراب فعلى أصالتها، والبناء على أنها ظَرْف مُبْهَم، أُضِيف إلي غير مُتَمَكّن، وورد هذا في الآية:﴿ قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُك...﴾[15] فإذ ظَرْفٌ لما مضى من الزّمان، وملازمٌ للإضافة، وأُضِيف إلي الجُمَلة الفعلية، والجُمَلة في مَحَلّ جرّ بالإضافة، كما قالوا إضافتها بلا تأويل. وهذا دليل على اسْمِيّتها. ومثل ذلك ما جاء في الآية ﴿وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ﴾[16] وقَعَت إذْ ظَرْفاً لما مضى من الزّمان، مَبنِيّ على السكون في مَحَلّ نصب، بدلاً من(لوطا)، وأُضِيفت إلى الجُمَلة الفعلية، أو مفعول به لفعل محذوف، تَقْدِيره اذْكُر. وجاء مثل هذا في قوله تعالى:﴿ وَاذْكُروا إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلًا فَكَثَّرَكُمْ وَانْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ﴾[17] وإذْ ظَرْف لما مضى من الزّمان مَبنِيّ على السكون في مَحَلّ نصب، وجملة كان مع اسمها وخبرها في مَحَلّ جرّ بإضافة إذْ إليها، وفي قوله تعالى:﴿ قَدِ افْتَرَيْنَا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا إِنْ عُدْنَا فِي مِلَّتِكُمْ بَعْدَ إِذْ نَجَّانَا اللَّهُ مِنْهَا﴾[18] نجد فيها ظَرْفان وأُضِيف أحدهما للآخر، أما إذْ فأُضِيفت إلي الجُمَلة الفعلية، فهي ظَرْفٌ لما مضى من الزّمان، مَبنِيّ على السكون في مَحَلّ نصب، والجُمَلة بعدها، فعل مع مفعوله المقدّم وهو لفظ (الله) في مَحَلّ جرّ بإضافة إذْ إليها.[19] ومنها جارٌّ ومجرّور مُتَعَلّق بالفعل، وكذا قوله تعالى:﴿ وَإِذْ قِيلَ لَهُمُ اسْكُنُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ﴾[20] ظَرْف لما مضى من الزّمان، مُتَعَلّق بمحذوف تَقْدِيره اذْكُر، وأُضِيفت إلى جُمَلة اسمِيّة، والجُمَلة في مَحَلّ جرّ بإضافة إذْ إليها.

---

[7] ـ سورة الزخرف، من الآية39
[8] ـ المالقي، أحمد ابن عبد النور، رصف المباني في شرح حروف المعاني، تح أحمد الخراط، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، (ب ت).
[9] جلال الدين السيوطي، همع الهوامع 133/2
[10] ـ مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، لابن هشام الأنصاري، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة المدني، القاهرة، (ب ت). 194/1
[11] ـ بدر الدين، أبو محمد حسن بن القاسم، جنى الداني في حروف المعاني، تحقيق د.فخر الدين قباوة, والأستاذ محمد نديم, النشر بيروت,185/1, وابن يعيش, موفق الدين علي، شرح المفصل,151/4, وجلال الدين السيوطي, همع الهوا مع,133/2.
[12] ـ سورة البقرة، الآية30
[13] ـ سورة الأعْرَاف، الآية 5
[14] ـ سورة الأعْرَاف، الآية8
[15] ـسورة الأعْرَاف، الآية12
[16] ـ سورة الأعْرَاف/ من الآية70
[17] ـ سورة الأعْرَاف، الآية86
[18] ـ سورة الأعْرَاف، الآية89
[19] ـ المطلب الثالث، الآيات الوارد ة في الظَرْف الزّمانية،
[20] ـ سورة الأعْرَاف، الآية161

وجاء قوله تعالي﴿وَاسْأَلْهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ إِذْ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعًا وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ لَا تَأْتِيهِمْ﴾[21] تكررت فيها إذْ، وهي في الآية ظَرْف لما مضى من الزّمان، مُتَعَلّقة بحاضرة، أو بمحذوف تَقْدِيره عن حال القرية، ويعدون فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، وفي السبت جار ومجرّور مُتَعَلّق بالفعل يعدون، والجُمَلة في مَحَلّ جرّ بإضافة إذْ إليها.

وفي قوله إذْ تأتيهم حيتانهم شُرّعاً، جاءت إذْ ظَرْفاً لما مضى من الزّمان وهو بدل من إذْ الأولي مُتَعَلّقة بيعدون. وتأتيهم فعل مضارع، ومفعول به مقدم وهو الضمير، وحيتانهم فاعل مرفوع، والجُمَلة في مَحَلّ جرّ بإضافة إذْ إليها[22]. وهكذا قوله تعالى:﴿وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا﴾[23] فإذْ هنا ظَرْف لما مضى من الزّمان، وملازم للإضافة، مَبنِيّ على السكون في مَحَلّ نصب، معطوف على يعدون ومُتَعَلّق بمحذوف، صفة أوحال عن أهل القرية، و(منهم) جار ومجرّور مُتَعَلّق بمحذوف صفة، والجُمَلة بعد إذْ مجرّور بإضافة إذْ إليها.

وجاء الظَرْف إذْ في قوله تعالى:﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ لَيَبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ يَسُومُهُمْ سُوءَ الْعَذَابِ﴾[24] منصوباً علي المفعوليّة، بتقدير فعل محذوف معطوف على واسأل، أي اذْكُر وقت أن تأذّن ربّك، وجملة تأذّن في مَحَلّ جرّ بإضافة إذْ الظَرْفيّة إليها. وفي قوله تعالى:﴿وَإِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ وَظَنُّوا أَنَّهُ وَاقِعٌ بِهِمْ﴾[25]وإذْ ظَرْف زمان مُتَعَلّقة باذْكُر المقدرة، في مَحَلّ جرّ بإضافة إذْ إليها.

وهكذا قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى﴾[26] وإذْ ظَرْف لما مضى من الزّمان، وهو معطوف على ما سبق، وأُضِيف إلى الفعل أخذ، والجُمَلة الفعلية بعده في مَحَلّ جرّ بإضافة إذْ إليها. وهكذا أنواع إذْ الواردة في هذه السورة طبقا لما ذكر النحويون، ولكن لم نجده في السورة إلا على وجه واحد فقط.

ومن حلال التتبع والإحصاء، يتبين أنّ إذْ بحكمها ودلالاتها المذكورة في هذا المطلب قد ورت اثنتي عشرة مرة في سورة الأَعْرَاف.

(إذَا) وموارِدها في السورة:

إذَا من الظُّرُوف المَبنِيّة وهي لفظ مشترك تُستعمل اسماً كما تُستعمل حرفاً، أما إذَا استعملت ظَرْفاً فهي تُبنى على خمسة أحْوَال:

الأول: أن تكون ظَرْفاً لما يَستقبِل من الزّمان متضمناً معنى الشّرْط، ويضاف إلى الفعل الماضي بالكثرة، وهذا هو المراد في البحث.

الثاني: أن تكون ظَرْفاً لما يستقبل من الزّمان أيضاً، ومجرّدة من معنى الشّرْط، ويأتي بعدها فعل ماضٍ في معنى المستقبل، يتضمن معنى الشّرْط. ويرى الفَرّاء أن إذَا لا يكون بعدها الماضي إلا إذَا كان فيها معنى الشّرْط والإبهام، واستدل بقوله تعالى:﴿وَقَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ إِذَا ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ ﴾[27] كأنه قال: ضربوا أي لا يكونوا كهؤلاء إذَا ضرب إخوانهم في الأرض[28].

---

21 - سورة الأَعْرَاف، الآية163
22 محي الدين الدرويش، إعراب القرآن، 69/9
23 -سورة الأَعْرَاف، الآية164
24 -سورة الأَعْرَاف، الآية167
25 -سورة الأَعْرَاف، الآية171
26 -سورة الأَعْرَاف، الآية172
27 -سورة آل عمران، من الآية156
28 المصدر السابق جنى الداني

الثالث: أن تكون ظَرْفاً لما مضى من الزّمان، واقعةً موقع إذْ، واستدلوا بالآيات مثل قوله تعالى:﴿ وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ﴾[29] وغيره، كما ذهب إليه بعض النحويين وبه قال ابن مالك: في التسهيل وصَحّحه المغاربة[30].

الرابع: أن تخرج من الظَرْفيّة فتكون اسماً، مجرّوراً بِحتّى كما وردت به الآيات في مواضعَ كثيرة، وهي على وجهين :

أ_ أن تكون مجرّورة بحتّى واختاره ابن مالك،

ب_ أن تكون حتّى ابتدائية، وإذَا واقعة في موضع نصب على ما استقر لها، وبه جزم أبو البقاء، وجوّز الأَخْفَش الوجهين[31].

وذهب الفارِسيّ في التذكرة إلى جواز الوجهين، وتقدير الغاية بحتّى الجارة مستدلا بمثل قوله تعالي ﴿وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى جَهَنَّمَ زُمَرًا حتّى إِذَا جَاءُوهَا فُتِحَتْ أَبْوَابُهَا﴾[32] أي وقت مجيئهم لها وعلى هذا فلا جواب لها،

وعلي الوجه الثاني: أي الابتدائية تكون الغاية ما ينسبك من الجواب مرتبا على الشّرْط، والتقدير المعنوي: إلى أن تُفتَح أبوابها، أي وقت مجيئهم فينقطع السَّوق ويؤيد أنها بعد حتّى شَرْطيّة، وفي موضع نصب باتفاق النحويين على طلب جوابها في مثل قوله (إذَا حتّى جاؤوها وفتحت). فقيل الواو زائدة وقيل الجواب محذوف كما ذهب ابن جني إلى أن إذَا قد تخرج عن الظَرْفيّة وتكون مبتدأ[33]. وقال ابن مالك أنها تكون زائدة وتكون مفعولاً به، واستدل بقوله عليه الصلاة والسلام لعائشة رضي الله عنها:(إني لأعلم إذَا كنت عني راضية، وإذَا كنت على غضبى) والظاهر أنها لا تكون مبتدأ، وليس مفعولاً به، وأنها لا تخرج عن الظَرْفيّة، وما استدل به محتمل التأويل.

وأما من حيث الحَرْفيّة، فلها وجهٌ واحد، وهي للفجائية، والفرق بينها وبين الشّرْطيّة من خمسة أَوْجُه:

1ـ أن إذَا الشّرْطيّة لا يليها إلا جملة فعلية، والفُجائيّة عكس ذلك أي تليها جملة اسمِيّة أو فعلية.

2ـ إذَا الشّرْطيّة تحتاج إلى الجواب، والفُجائيّة لا تحتاج إلى جواب.

3ـ إذَا الشّرْطيّة للاستقبال، والفُجائيّة للحال. قال سيبويه وتكون لشيء ترفعه في حال أنت فيها يقصد الفُجائيّة، وقال الفَرّاء: وقد تكون للتراخي، واستدل بقوله تعالى:﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ إِذَا أَنْتُمْ بَشَرٌ تَنْتَشِرُونَ﴾[34]

والغالب فيها أن تقع بعد الفاء لأنها تَقْتَضِي التعْقِيب ووجْهُ وقوعها مع ثم بالنسبة إلى ما يليق بالحالة الخاصة. أي بعد تلك الأطوار التي قصّها علينا في مواضع أخرى من كوننا نطفةً ثم مضغةً ثم عظماً مجرّدا ثم عظماً مكسواً لحماً فاجأ البشرية بالانتشار أي أنهم إنما يصيرون بشرا بعد أطْوَار كثيرة.[35]

4ـ أن الجُمَلة بعد إذَا الشّرْطيّة في موضع جرّ بالإضافة، والجُمَلة بعد الفُجائيّة لا موضع لها.

5ـ أن إذَا الشّرْطيّة تقع في صدر الكلام، والفُجائيّة لا تقع صدراً.

---

[29] ـ سورة التوبة، من الآية 92

[30] ـ التبيان في إعراب القرآن، لأبي البقاء العكبري، تحقيق أحمد عبد الرؤوف العلايلي، دار الغد العربي، القاهرة، 1987م، ص284.

[31] ـ السيوطي، جلال الدين، همع الهوامعج149/2.

[32] ـ سورة الزمر، من الآية71

[33] ـ الخصائص لابن جني، تحقيق محمد علي النجار، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1988، 273/1.

[34] ـ سورة الروم، من الآية20

محي الدين بن أحمد مصطفي درويش، إعراب القرآن وبيانه, دار الإرشاد للشؤون الجامعية, 490/7.

و لإذَا الفُجائيّة ثلاثة أحْوَال:

الأول: أنها ظَرْف زمان وهو مذهب الزّجّاج، والرّياشِي، واختاره ابن خروف ونسب إلى المبرد وقيل هو ظاهر كلام سيبويه[36].

الثاني: أنها ظَرْف مكان وهو مذهب المبرد، والفارِسيّ، وابن جِنّي، ونُسِب إلى سيبويه واستدل القائلون بأنها ظَرْف مكان بوقوعها خبراً عن الجثة، في مثل قولك: خرجت فإذَا عليّ، وأجاب الأولون على أنها ظَرْف زمان، وهو على حذف مضاف أي حضور زيد.

الثالث: أنها حرف وهو مذهب الكوفيين، وحُكِي عن الأَخْفَش، واختاره الشّلُوبين في أحد قوليه، وإليه ذهب ابن مالك وصرح بصحته. وتقع إذَا الفُجائيّة في مواضع مقرونة بالفاء، مثل قولك: خرجت فإذَا الأسد، وهذه الفاء الداخلة عليها[37].

والتطبيق بما ورد من الآيات في هذه السورة على (إذَا) كما هو الحال في قوله تعالى:﴿ وَإِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا وَاللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا﴾[38] إذَا ظَرْف لما يستقبل من الزّمان ومتضمن معنى الشّرْط، ومُتَعَلّق بالجواب وهو (قالوا)، وأُضِيفت إلي الجُمَلة الفعلية، وجملة (فعلوا) في مَحَلّ جرّ بالإضافة، وجملة(قالوا) جواب شَرْط غير جازم، لا مَحَلّ لها من الإعراب، وهكذا قوله تعالى:﴿ فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ﴾[39]، فإذَا هنا ظَرْفٌ لما يستقبل من الزّمان متضمنٌ معنى الشّرْط، خافضٌ لشَرْطه، وجملة (جاء أجلهم) في مَحَلّ جرّ بالإضافة، وجملة (لا يستأخرون) لا مَحَلّ لها من الإعراب، لأنها جواب شَرْط غير جازم، والفعل المضارع المنفيّ بلا إذَا وقع جواباً لإذَا جاز أن يقترن بفاء.[40]

ومثله قوله تعالى:﴿حتّى إذَا جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا يَتَوَفَّوْنَهُمْ قَالُوا أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا﴾[41] وإذَا ظَرْف لما يستقبل من الزّمان، متضمن معني الشّرْط، وجملة(جاءتهم) فعل الشّرْط في مَحَلّ جرّ بالإضافة، وجملة(قالوا)لا مَحَلّ لها من الإعراب، لأنها جواب شَرْط غير جازم، وفي قوله تعالى:﴿ وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَارُهُمْ تِلْقَاءَ أَصْحَابِ النَّارِ قَالُوا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾[42] إذَا ظَرْف لما يستقبل من الزّمان، متضمن معني الشّرْط ومُتَعَلّق بالجواب وهو جملة(قالوا) وصرفت، فعل الشّرْط، خافض لشَرْطه أي في مَحَلّ جرّ بالإضافة، وهو فعل ماض مَبنِيّ لما لم يسم فاعله، والتاء للتأنيث، وأبصارهم نائب فاعل، وجملة (قالوا) لا مَحَلّ لها من الإعراب لأنها جواب شَرْط غير جازم. وهكذا قوله تعالى:﴿حتّى إذَا أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَيِّتٍ فَأَنْزَلْنَا بِهِ الْمَاءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِ مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ﴾[43] وإذَا ظَرْف لما يستقبل من الزّمان متضمن معني الشّرْط ومُتَعَلّق بجوابه وهو(سقناه) وجملة (أقَلّت) فعل الشّرْط في مَحَلّ جرّ بالإضافة، وجملة (سقناه)، لا مَحَلّ لها من الإعراب، لأنها جواب شَرْط غير جازم. و لم نجدها تخرج عن الظَرْفيّة، مع كون (إذَا) جاءت بعد حتّى، وأما حتّى فهي حرف غاية وجرّ، والغاية للإرسال. وأما إذَا لما يستقبل من الزّمان.

ومن أمثلته للفجائية، قوله تعالى: ﴿فَأَلْقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُبِينٌ﴾ وفي قوله تعالى:﴿وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ لِلنَّاظِرِينَ ﴾[44] وإذَا في كلتي الآيتين للفجاءة، لأن من شروطهم أن لا يليها إلا جملة اسمِيّة، وهذا

---

36 ـ الأندلسي، أبو حيان، ارتشاف الضرب من لسان العرب، تحقيق د. مصطفى أحمد النماس، مطبعة المدني، ط1، القاهرة 1404هـ.
37- جلال الدين السيوطي، همع الهوا مع,139/2, وابن يعيش، موفق الدين علي، شرح المفصل, 415/3.
38 ـ سورة الأعْرَاف، الآية27
39 ـ سورة الأَعْرَاف، الآية 34
40 محي الدين الدرويش، أعراب القرآن317/3.
41 -سورة الأعْرَاف، الآية37
42 -سورة الأعْرَاف، الآية47
43 -سورة الأعْرَاف، الآية57
44 -سورة الأعْرَاف، الآية107 والآية 108

خارج عن موضوعنا. ومثل هذا قوله تعالى:﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ﴾[45].

وفي قوله تعالى:﴿فَإِذَا جَاءَتْهُمُ الْحَسَنَةُ قَالُوا لَنَا هَذِهِ وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيَّرُوا بِمُوسَى وَمَنْ مَعَهُ﴾[46] وقعت إذَا ظَرْفا لما يستقبل من الزّمان متضمنة معنى الشّرْط،(جاءتهم) فعل شَرْط، والجُمَلة في مَحَلّ جرّ بالإضافة، والمعنى ما يصيبهم من الرخاء والخصب، وجملة (قالوا)لا مَحَلّ لها من الإعراب، لأنها جواب شَرْط غير جازم. وفي قوله تعالى:﴿ فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمُ الرِّجْزَ إِلَى أَجَلٍ هُمْ بَالِغُوهُ إِذَا هُمْ يَنْكُثُونَ﴾[47]خارج عن الظَرْفيّة إلى الفُجائيّة، لإضافتها إلى الاسم وهو الضمير، وجاء قوله تعالى:﴿ إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ﴾[48] وإذَا ظَرْف لما يستقبل من الزمن، وخافض لشَرْطه منصوب بجوابه، وجملة(مسهم طائف) في مَحَلّ جرّ بالإضافة وهو فعل الشّرْط وجملة (تذكروا) لا مَحَلّ لها من الإعراب لأنها جواب شَرْط غير جازم، وإذَا وشَرْطها وجوابها في مَحَلّ رفع خبر إن.

وقوله (فإذَا هم مبصرون) هنا إذَا للفجائية، والاسم بعدها مبتدأ وخبر، وفي قوله تعالى:﴿وَإِذَا لَمْ تَأْتِهِمْ بِآيَةٍ قَالُوا لَوْلَا﴾[49] وإذَا ظَرْف لما يستقبل من الزمان، خافض لشَرْطه وجملة(لم تأتهم) في مَحَلّ جرّ بالإضافة، منصوب بجوابه، وهو(قالوا) والجُمَلة لا مَحَلّ لها من الإعراب لأنها جواب شَرْط غير جازم.

ومثل هذا قوله تعالى:﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾[50] وإذَا ظَرْف لما يستقبل من الزمن، متضمن معنى الشّرْط، و(قرئ) فِعْل مَبنِيّ لِما لَم يُسمّ فاعله، و(القرآن) نائب فاعل، والجُمَلة في مَحَلّ جرّ بالإضافة وهي فعل الشّرْط، وقوله (فاستمعوا) فعل أمر مَبنِيّ على حذف النون، وفاعله ضمير مستتر وجوبا تَقْدِيره (أنتم) في مَحَلّ رفع فاعل، لا مَحَلّ لها من الإعراب، لأنها جواب شَرْط، والفاء رابطة.

موارد أَيْنَ:

أَيْنَ من الظروف المَبنِيّة على الفتح لتَضَمّنِها معنى حرف الاسْتِفْهام، لأن أَيْنَ سؤال عن مكان. ولمّا تضمّن معنى حرف الاسْتِفْهام وجب بِناؤه، وبُني على أخَف الحركات، وهي الفتحة، وودلالة أين هي السؤال عن مكان، كَما كانت مَتى سؤالاً عن الزّمان، وهي على وجهين:

الأول: اسم اسْتِفْهام فتكون ظَرْفاً يُستَفهَم به عن مكان، نحو: أَيْنَ المدرسة؟ أو أَيْنَ المسجد؟ فأَيْنَ ظَرْف مكانيٌّ مَبنِيّ على الفتحة مُتَعَلّق بخبر محذوفٍ تَقْدِيره كائن، والمدرسة أو المسجد مبتدأ مؤخر، مرفوع مُتَعَلّق بخبر محذوف.

وهكذا إذَا جاء بعده فعل تامّ، نحو قولك: أَيْنَ تناولتم العشاء؟ يتعلق بالفعل التام وهي تناولتم، والعشاء مفعول به، وإنما الجواب جنس السؤال، فإذَا سُئلت عن مكان لم يجزْ أن تخبر بزمان، وإذَا سُئلت عن عدد لم يجز أن تخبر بحال، وإذَا سئلت عن معرفة لم يجز أن تخبر بنكرة، وإذَا سُئلت عن نكرة لم يجز أن تخبر بمعرفة[51].

---

[45]-سورة الأعْرَاف، الآية117

[46] -سورة الأعْرَاف، الآية131

[47] -سورة الأعْرَاف، الآية135

[48] -سورة الأعْرَاف، الآية201

[49] -سورة الأعْرَاف، الآية203

[50] -سورة الأعْرَاف، الآية204

[51] ـ ابن الشجرّي، محمد بن عبد ربه، الأمالي الشجرّية ، تحقيق د. محمد الطناحي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط1، 1992، 179/1.

الثاني: أن تكون اسم شَرْط يتضمن معني الشّرْط، وتجزم فعلين نحو: أَيْنَ تجلس أجلس، فأَيْنَ هنا اسم شَرْط جازم، مَبنِيّ على الفتحة في مَحَلّ نصب مفعول فيه للفعل تجلس، والأول فعل الشّرْط والثاني جوابه وجزاؤه،[52].

وقد وردتْ أَيْنَ في موضع واحد فقط في السورة، وهو قوله تعالى:﴿قَالُوا أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا وَشَهِدُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ﴾[53] (أَيْنَ) اسم اسْتِفْهام في مَحَلّ نصب على الظَرْفيّة المكانية مَبنِيّ على الفتح، ومُتَعَلّقة بمحذوف خبر مقدم، و(ما) موصولة في مَحَلّ رفع مبتدأ مؤخر. وجملة الاسْتِفْهام في موضع نصب، وجملة كان لا مَحَلّ لها من الإعراب صلة الموصول.

موارد أيّانَ في السورة:
أيّانَ من الظُّرُوف الزّمانية المَبنِيّة ومعناها (حين) ولها ضربان:

1- ضرب منها شَرْط يجزم فعلين، الأول فعل الشّرْط والثاني جوابه وجزاؤه، وذلك غالب في فعل المضارع نحو: أيّانَ تزرني تجدني، أيّانَ ظَرْف زمان متضمن معنى الشّرْط مَبنِيّ علي الفتحة في مَحَلّ نصب مفعول فيه، مُتَعَلّق بالفعل تزرني، وتزرني فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشّرْط، وعلامة جزمه السكون، والنون للوقاية والضمير في مَحَلّ نصب مفعول به، وفاعله مستتر وجوباً تَقْدِيره أنت، وهو ضمير فصل في مَحَلّ رفع، و(تجدني) مجزوم، لأنه جواب الشّرْط، والنون للوقاية، والضمير في مَحَلّ نصب مفعول به، وجملة تجدني لا مَحَلّ لها من الإعراب، لأنها جواب شَرْط غير جازم غير مقترن بفاء.

2- تكون اسْتِفْهامِيّة ظَرْفية بمعنى(متى) يستفهم بها عن الزّمان المستقبل وتفيد التّهْويل[54] وهذا هو النوع الوارد في هذه السورة، وهي لم تكرر. وجاء ذلك في قوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيّانَ مُرْسَاهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلَّا هُوَ﴾[55]ويسألونك، فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، والواو فاعل، والضمير مَبنِيّ على الفتحة في مَحَلّ نصب مفعول به، عن الساعة، جار ومجرّور مُتَعَلّق بالفعل يسألون، و(أيّانَ) ظَرْف وهو اسم اسْتِفْهام بمعني (متى) أي متى زمن رُسوّها، مَبنِيّ علي الفتح في مَحَلّ نصب، مُتَعَلّق بمحذوف خبر مقدم.

موارد قبلُ وبعدُ:
(قبلُ وبعدُ) من الظُّرُوف المَبنِيّة في بعض أحْوَالهما. ويبنيان على الضم إذَا انقطعا عن الإضافة ونُوِيَ معناهما. وهذا لم يرد في هذه السورة، مع أن قبلُ وبعدُ مكررتان فيها، وهي معربة في جميع مواردها في سورة الأعراف،

وقال عنها ابن مالك لها أربعة أحْوَال، وتُبنى في حالة منها، وتعرب في بقيتها[56]. وبهذا صرح السيوطي في همع الهوامع، نقلا عن ابن مالك، فذكر أنها معربة في جميع أحْوَالها، لشبهها بالحرف لفظا، ولعدم تصرفها، ولا تثني ولا تجمع ولا تشتق، وهي مفتقرة إلي غيرها في بيان معناها، لكن عارض ذلك لزومها للإضافة فأعربت، فلما قطعت عن الإضافة ونوى معنى الثاني دون لفظه أشبهت حروف الجواب في الا استغناء بها عن لفظ ما بعدها، فانضم ذلك إلي الشبيهين المذكورين فبنيت[57] وهي مَبنِيّة على الضم، لأنها من الأسماء التي لا يتحقق معناها إلا بما أُضِيفت إليها، فلما حذف ما أُضِيفت إليه مع إرادتها واكتفي بمعرفة المخاطب عن ذكره وفُهِم معناه بعد الحذف، صارت بمنزلة بعض الاسم، لأن المضاف والمضاف

---

52 -ابن السراج، الأصول في النحو، تحقي محمد بن علي الحمداني، الفتوحات454/1.
53 -سورة الأعْرَاف، الآية 37.
54 -محمد بن علي الحمداني، الفتوحات 241/1.
55 -سورة الأعْرَاف، الآية178.
56 شرح ابن عقيل72/3.
57 - جلال الدين السيوطي، همع الهوا مع 151/2.

إليه كالشيء الواحد، وبعض الاسم مَبنِيّ لا يستحق الإعراب[58]. وهكذا (قبلُ وبعدُ) من حيث البِناء، لا يبنيان إلا في حالة الضم، وحذف المضاف ونوى معناه.

أما(بعد) فقد تكررت في عشرة مواضع في هذه السورة، وكلها معربة ولذا لا داعي لتكرارها، إلا أننا يمكن أن نمثل على بنائهما بقوله تعالى:﴿لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ﴾[59] أي لله الأمر قبل الغلبة وبعدها[60].

أما(قبل) فقد وردت ست مرات في هذه السورة مَبنِيّة على الضم في أربعة مواضع، ونوردها منها آية للتمثيل بها عن البقية، وهي قوله تعالى:﴿يَقُولُ الَّذِينَ نَسُوهُ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ﴾[61] أي قبل إتيان تأويله، وهنا وقعت قبل مَبنِيّة على الضم، والضم هي أقوي الحركات، لذا حركت بها كالعوض من حذف ما أُضِيفت إليها، وقيل بنيت على الضم لشبهها بالمنادى المفرد، نحو: يا زيد، ووجه الشبه بينهما أن المنادى المفرد متى نُكّر أو أُضِيف أعرب، وكذلك قبلُ وبعدُ.

موارد مع:

(مع) من الظروف المختلف في ظرفيتها، وهي تكررت في سبعة موضع في السورة، منها قوله تعالى:﴿فَأَنْجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا﴾[62].

خاتمة الدِّراسة

النتائج والتوصيات:

- ـ الظُّرُوف المَبنِيّة الواردة في سورة الأَعْرَاف هي: إذْ وإذَا وأَيْنَ وأيّانَ ومتى وقبلُ وبعدُ، ومع. والأخير مختلف في ظَرْفيته.
- ـ ورت إذْ اثنتي عشرة مرة في سورة الأَعْرَاف.
- ـ تضاف (إذْ) إلى الجُمَلة الاسمِيّة والفعلية، ولكن يقبح في الاسمِيّة أن تكون عجزها فعلا ماضيا، نحو: جئت إذْ زيد قام، ووجه قبحه أن إذْ لما مضى من الزّمان، ويكون الفعل ماضيا ومناسبا له في الزّمان.
- ـ تكون إذْ ظَرْفا لما يستقبل من الزّمان، بمعني إذَا. ذهب إليه قوم من المتأخرين منهم ابن مالك، وخالف أكثر المحققين، إلى أن إذْ لا تقع موقع إذَا، وكذلك إذَا لا تقع موقع إذْ.
- ـ إذَا من الظُّرُوف المَبنِيّة وهي لفظ مشترك تستعمل اسما وحرفا، أما إذَا استعملت ظَرْفاً، فهي تبنى على خمسة أحْوَال.
- ـ تكررت (بعد) في عشر مواضع في هذه السورة، وكلها معربة
- ـ وردت (قبل) ست مرات في الأَعْرَاف، أربعة منها مَبنِيّة على الضمة.
- ـ (مع) من الظُّرُوف المختلف فيها، وهي تكررت في سبعة مواضع في السورة.

التوصيات:

توصي الدراسة بما يأتي:

- إجراء دراسة في الأبنية الصرفية للأفعال في سورة الأعراف، دراسة في المعاني والمدلولات على ضوء معاني الصيغ الصرفية.
- نوصي بإدخال مادتي النحو القرآني التطبيقي، والتطبيقات الصرفية القرآنية، في شعب علوم اللغة بالدراسات العليا في الجامعات التشادية.

---

58 ـ ابن يعيش، موفق الدين علي، شرح المفصل 135/4.

59 ـ سورة الروم، الآية4.

60 ـ السري، إبراهيم بن سهل الزّجّاجي، معاني القرآن وإعرابه، تحقيق عبد الجليل عبده شلبي، النشر دار الكتب بيروت لبنان,184/4.

61 ـسورة الأَعْرَاف، الآية 53.

62 _سورة الأَعْرَاف، الآية 64.

قائمة المصادر والمراجع:

أولا ـ القرآن الكريم.

ثانيا ـ الكتب المنشورة:

1 ـ ابن الشجرّي، محمد بن عبد ربه، الأمالي الشجرّية، تحقيق د. محمد الطناحي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط1، 1992.

2 ـ الأندلسي، أبو حيان، ارتشاف الضرب من لسان العرب، تحقيق د. مصطفى أحمد النماس، مطبعة المدني، ط1، القاهرة 1404هـ.

3 ـ الأندلسي، أبو حيان، البحر المحيط، دار الفكر، بيروت، ط2، 1403هـ/1983م.

4 ـ الأنصاري، جمال الدين ابن هشام أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، تحقيق يوسف بركات هيود، دار الكتب العلمية، بيروت 2001م.

5 ـ بدر الدين، أبو محمد حسن بن القاسم، جنى الداني في حروف المعاني، تحقيق د.فخر الدين قباوة، والأستاذْ محمد نديم، النشر بيروت.

6 ـ التبيان في إعراب القرآن، لأبي البقاء العكبري، تحقيق أحمد عبد الرؤوف العلايلي، دار الغد العربي، القاهرة، 1987م.

7 ـ جلال الدين السيوطي، همع الهوا مع،139/2، وابن يعيش، موفق الدين علي، شرح المفصل.

8 ـ الخصائص لابن جني، تحقيق محمد علي النجار، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1988.

9 ـ السري، إبراهيم بن سهل الزّجّاجي، معاني القرآن وإعرابه، تحقيق عبد الجليل عبده شلبي، النشر دار الكتب بيروت لبنان،184/4.

10 ـ السيوطي، جلال الدين، الأشباه والنظائر في النحو، دار الكتب العلمية، بيروت، 1984.

11 ـ الصيمري، التبصرة والتذكرة، تحقيق د. أحمد فتحي مصطفى علي الدين، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة،1402هـ/1982م.

12 ـ عضيمة، لحمد عبد الخالق، دراسات لأسلوب القرآن الكريم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، دط، دت.

13 ـ المالقي، أحمد ابن عبد النور، رصف المباني في شرح حروف المعاني، تحقيق أحمد محمد الخراط، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، (ب ت).

14 ـ محي الدين بن أحمد مصطفي درويش، إعراب القرآن وبيانه، دار الإرشاد للشؤون الجامعية.

15 ـ مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، لابن هشام الأنصاري، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة المدني، القاهرة، (ب ت).

16 ـ النحاس، إعراب القرآن، تحقيق عبد المنعم خليل إبراهيم، دار الكتب العلمية، بيروت، 2004م.